شرط الإمام النسائي ومنهجه في كتابه خصائص علي بن أبي طالب رضي الله عنه

Imam Al-Nasa'i's condition and approach In his book Characteristics of Ali bin Abi Talib May God be pleased with him

الدكتور غسان إسماعيل طاهر

تدريسي في جامعة الهادي كلية القانون

Dr. Ghassan Ismail Taher

Teaching at Al-Hadi University, College of Law

Gassanc44@gmail.com

الملخص باللغة العربية

لقد حرز الإمام أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي مكانة كبيرة في الحديث وعلم الرجال والعلل، فمن كتبه التي أصبحت مرجعاً من مراجع الإسلام وواحد من دواوين السنة الشريفة كتاب السنن.

وامتاز في كتابه السنن بقوة شرطه وانتقائه للرجال حتى أنه نزل في جملة من الأحاديث لأنها لم تكن على شرطه.

وقد امتاز في كتابه الخصائص بمعالم كثيرة في الإسناد والمتن وسياق الروايات ونقدها، فمن تلك المعالم:

انتقاء الشيوخ فقلّ أن تجد منهم متكلم فيه، وأيضاً: دقته في صيغ الأداء في الرواية عن شيوخه.

بيانه لمن أبهم من الرواة سواء كان من شيوخ شيوخه أو تابع التابعي أو حتى صحابي.

تجد من منهجه في سياق الروايات تقديم الرواية الصحيحة ثم يذكر الضعيفة وهو الأكثر، وربما عكس ذلك.

الاعتناء بذكر المتابعات والشواهد لحديث الباب.

وقد تنوعت أحاديثه: فمنها ما كان على شرط الشيخين أو احدهما، ومنها التي على شرطه، ومنها الضعيفة، وقد يصل إلى ما كان فيها نكارة.

وامتاز كتابه بنقد الروايات، فيعلل بالمخالفة، وبالانقطاع، وبالجهالة، وبالخلاف.

The summary is in English:

Imam Al-Nasa'i's condition and approach in his book, Characteristics of Ali bin Abi Talib, may God be pleased with him

Dr. Ghassan Ismail Taher

Imam Abu Abd al-Rahman Ahmad bin Shuaib bin Ali al-Nasa'i reached a great position in hadith and knowledge of men and causes, and among his books that became a reference for Islam and a compilation of the noble Sunnah is the Kitab al-Sunan.

In his book Al-Sunan, he excelled in his conditions for men, to the point that he included a number of necessary hadiths that were not according to his conditions.

It was distinguished in his book "The Characteristics" Disappeared from Paris in the chain of transmission, the text, the context of the narratives and their criticism, and among these features:

Selecting the sheikhs, as it is rare to find one of them speaking about it, and also: His accuracy in the forms of performance in narrating from his sheikhs.

Explaining it to any of the narrators who are unclear, whether he is one of his sheikhs, a follower of a follower, or even a companion of his.

You find in his approach in the context of narrations that he presents the correct narration and then mentions the weak ones, which is the majority, and perhaps the opposite.

Pay attention to mentioning the follow-ups and evidence for the hadith of the chapter.

His hadiths varied: some of them were according to the condition of the two sheikhs or one of them, some were according to his condition, some were weak, and some of them might reach the point of being objectionable.

His book was distinguished by its criticism of narratives, and he explained contradictions, discontinuities, ignorance, and disagreement.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد:

فعلم الحديث من أشرف العلوم بعد كتاب الله عز وجل، ولقد هيأ الله تعالى لسنة رسوله ﷺ أئمة أعلاماً وهداة كراماً، نضر الله وجوههم بالبلاغ عن نبيه ﷺ، والذب عن سنته والحفظ لدينه، فبذلوا أوقاتهم وأتعبوا أجسادهم وسهروا ليلهم وواصلوا نهارهم، فجزاهم الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء. ولصاحب الحديث شرف ورفعة وكيف لا وهو يحافظ على حديث النبي ﷺ ويذب عنه.

ومن هؤلاء الأئمة الذين هيئهم الله تعالى لحفظ سنة النبي ﷺ هو الإمام النسائي رحمه الله تعالى ومن الكتب النافعة التي خلفها هذا الإمام هو كتابه «خصائص علي بن أبي طالب ﷺ».

سبب اختيار الموضوع:

ويعود سبب اختيار الموضوع لعدة أموره من أهمها:

١- مكانة هذا الإمام الكبير أحمد بن شعيب النسائي في الحديث وإمام من أئمة العلل.

٢- أهمية كتاب الخصائص وما أثير حوله.

٣- أنه لم يخص الكتاب بالدراسة أعني ببيان منهجه في كتابه الخصائص.

أهداف الدراسة:

١- إبراز مكانة الإمام النسائي، كإمام من أئمة الحديث.

٢- إبراز شرطه في كتابه الخصائص.

٣- إبراز منهجه في كتابه الخصائص ومنهجه التعليلي، فهو إمام من أئمة العلل.

الدراسات السابقة:

لقد تعددت الدراسات السابقة التي اعتنت بالإمام النسائي وبخاصة في كتابه السنن، ولكن لم أجد على ما بحثتُ أنه لم يكتب في بيان منهج الإمام النسائي في كتابه الخصائص، لكن هناك

من اعتنى بالكتاب تحقيقاً وتخريجاً.

فالدراسات التي اعتنت بالإمام النسائي كثير أما كتاب الخصائص فوقفت على تحقيقين للكتاب:

١- بتحقيق أحمد ميرين البلوشي، مكتبة المعلا، الكويت، سنة ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٢- بتحقيق أبي إسحاق الحويني حجازي بن محمد بن شريف، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥-١٩٨٤م.

خطة البحث:

وقد جاءت خطة البحث في مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة، وهي كما يلي:

المقدمة: واشتملت على سبب اختيار الموضوع، وأهداف الدراسة، والدراسات السابقة، وخطة البحث.

التمهيد: تعريف موجز بالإمام النسائي.

المبحث الأول: شرط الإمام النسائي وصناعته الاسنادية.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: شرطه في كتابه السنن.

المطلب الثاني: الصناعة الاسنادية في كتابه الخصائص.

المبحث الثاني: منهج الإمام النسائي في ترتيب الروايات ونقده لها في كتابه الخصائص.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: منهجه في جمع الروايات وترتيبها.

المطلب الثاني: نقده للروايات.

الخاتمة.

المصادر والمراجع.

التمهيد
تعريف موجز بالإمام النسائي

أولاً: اسمه ومولده وطلبه للعلم.

هو الإمام الحافظ الثبت، شيخ الإسلام، ناقد الحديث، أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب ابن علي بن سنان بن بحر بن دينار، الخرساني، النَّسَائي، القاضي.

وقد ذكر ابن خلكان، وابن كثير أنه: أحمد بن علي بن شعيب(١).

والقول الأول هو الصحيح، وذلك لأمرين:

الأول: وهم ابن خلكان فقد خالف الكثير ممن ترجم للنسائي، وأخذه عنه ابن كثير فهو ينقل عنه كثيراً في تاريخه.

الثاني: أن الطحاوي، والطبراني، وهما من تلاميذ الإمام النسائي قد سمياه أحمد بن شعيب ابن علي(٢).

أما مولده فقد ولد بنسا في سنة خمس عشرة ومئتين.

وكانت ولادته بمدينة نساء والنسبة الصحيحة إليها نسائي وقيل: نسوي أيضاً وكان من الواجب كسر النون وهي مدينة بخراسان بينها وبين سرخس يومان وبينها وبين مرو خمسة أيام وبين أبيورد يوم وبين نيسابور ستة أو سبعة(٣).

وطلب العلم في صغره، فارتحل إلى قتيبة بن سعيد في سنة ثلاثين ومئتين، فأقام عنده ببغلان سنة، فأكثر عنه.

ولذلك يعتبر إسناد النسائي عالياً في بعض الشيوخ، ومن جملتهم قتيبة بن سعيد الذي كان مولده في عصر مبكر، فقتيبة بن سعيد كان مولده في سنة تسع وأربعين ومائة، فظفر النسائي بأسانيد عالية من هذا الباب.

---

(١) ابن خلكان، وفيات الأعيان (٧٧/١)، وابن كثير، البداية والنهاية (١٤٠/١١).

(٢) الطحاوي، مشكل الآثار (١١٥/٢)، الطبراني، المعجم الكبير (٢٥/٢).

وكذلك ممن ترجم للنسائي: المزي، تهذيب الكمال (٣٢٨/١)، والذهبي، سير أعلام النبلاء (١٢٥/١٤)، وتاريخ الإسلام (١٠٥/٢٣)، والسمعاني، الأنساب (٤٨٤/٥)، وابن قاضي شهبة (٦/١)، وغيرهم.

(٣) الحموي، معجم البلدان (٢٨٢/٥).

ثم إنه لم يقتصر في السماع على قتيبة بن سعيد بل سمع من أئمة آخرين، مثل: إسحاق ابن راهويه، وعلي بن حجر، ومحمد بن بشار، ومحمد بن المثنى، وأمثال هؤلاء الشيوخ الذين أدركهم وروى عنهم، ومعظمهم من شيوخ الإمام البخاري ومسلم، ولذلك ظفر بالأسانيد العالية.

جال في طلب العلم في خراسان، والحجاز، ومصر، والعراق، والجزيرة، والشام، والثغور، ثم استوطن مصر، ورحل الحفاظ إليه، ولم يبق له نظير في هذا الشأن[١].

ثانياً: وفاته.

فبعد حياة حافلة بالعلم والعبادة توفي الإمام الحافظ أبو عبدالرحمن النسائي:

القول الأول: في يوم الأثنين لثلاث عشرة خلت من صفر سنة ثلاث وثلاثمائة في مدينة الرملة التي كانت تعد عاصمة فلسطين آنذاك عن ثمان وثمانين سنة.

القول الثاني: وقيل: إنه لما امتحن في بدمشق وضرب وأخرج حُمل إلى مكة ومات بها، وهو قول الدارقطني، وذكره الحاكم عن محمد بن إسحاق الأصبهاني عن مشايخه المصريين[٢].

والقول الأول هو الصحيح، وهو قول ابن يونس، والطحاوي، والذهبي[٣]، وابن كثير في تاريخه[٤]، والحموي[٥].

(١) الذهبي، سير أعلام النبلاء (١٤/١٢٥-١٢٧).
(٢) المزي، تهذيب الكمال (١/٣٣٩)، الذهبي، سير أعلام النبلاء (١٤/١٣٣).
(٣) الذهبي، سير أعلام النبلاء (١٤/١٣٣).
(٤) ابن كثير، البداية والنهاية (١١/١٤٠).
(٥) الحموي، معجم البلدان (٥/٢٨٢).

المبحث الأول
شرط الإمام النسائي وصناعته الإسنادية

المطلب الأول: شرطه في كتابه السنن.

قد تكلم الإمام النسائي في طريقة جمعه لكتابه السنن الكبرى وانتقائه للرجال حيث قال: ((لما عزمتُ على جمع كتاب السنن استخرتُ الله تعالى في الرواية عن شيوخ كان في القلب منهم بعض الشيء فوقعت الخيرة على تركهم فنزلتُ في جملة من الحديث كنتُ أعلو فيه عنهم))(١).

فبيّن أن له أسانيد عالية لكن لم تكن على شرطه فنزل في جملة من الأحاديث لنزوله إلى شرطه.

وقال أبو الفضل ابن طاهر(٢) سمعت أبا الطالب الحافظ(٣) –أحمد بن نصر شيخ الدارقطني- يقول: ((من يصبر على ما يصبر عليه أبو عبدالرحمن النسائي كان عنده حديث ابن لهيعة ترجمة: ترجمة فما حدث بها وكان لا يرى أن يحدث بحديث ابن لهيعة))(٤).

قال الحافظ ابن حجر(٥): ((وكان عنده عالياً عن قتيبة عنه ولم يحدث به لا في السنن ولا في غيرها))(٦).

وقال أبو الفضل ابن طاهر: ((القسم الثاني: صحيح على شرطهم. حكى أبو عبدالله بن منده أن شرط أبي داود والنسائي إخراج أحاديث أقوام لم يجمع على تركهم إذا صح الحديث باتصال

---

(١) المقدسي، شروط الأئمة الستة ص (٢٦).

(٢) محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيبانيّ المعروف بابن القيسراني، أبو الفضل: من حفاظ الحديث. مولده ببيت المقدس سنة (٤٤٨) ووفاته ببغداد سنة (٥٠٧). له كتب كثيرة، منها «تاريخ أهل الشام ومعرفة الأئمة منهم والأعلام»، و«معجم البلاد»، و«شروط الأئمة الستة»، وغيرها. ابن خلكان، وفيات الأعيان (٢٨٧/٤).

(٣) أحمد بن نصر بن طالب البغدادي، أبو طالب الحافظ المتقن محدث بغداد، كان الدارقطني يقول عنه: أبو طالب الحافظ أستاذي، توفي سنة (١٢٣). الذهبي، سير أعلام النبلاء (٦٨/١٥).

(٤) المقدسي، شروط الأئمة الستة ص (٢٧).

(٥) هو الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني ولد بمصر سنة (٧٧٣) وكان إمامًا في علوم كثيرة خاصة في علم الحديث والفقه والتاريخ، توفي في مصر سنة (٨٥٢) وله مصنفات منها: فتح الباري بشرح صحيح البخاري، الإصابة في تمييز الصحابة، وغيرهما. الشوكاني، البدر الطالع (٨٧/١).

(٦) ابن حجر، النكت على كتاب ابن الصلاح)٤٨٤/١).

الإسناد من غير قطع ولا إرسال ويكون هذا القسم من الصحيح...»[١].

وذلك كأن يورد الحديث، ثم يقول: ذكر اختلاف الناقلين لهذا الخبر عن فلان، ثم يبين الاختلاف في هذا الحديث بما يشير إلى أن الحديث من الأحاديث المعلولة.

قال الحافظ ابن حجر: «فإنما أراد بذلك إجماعاً خاصاً.

وقال النسائي: «لا يترك الرجل عندي حتى يجتمع الجميع على تركه.

فأما إذا وثقه ابن مهدي وضعفه يحيى القطان مثلاً فإنه لا يترك لما عرف من تشديد يحيى ومن هو مثله في النقد.

وإذا تقرر ذلك ظهر أن الذي يتبادر إلى الذهن من أن مذهب النسائي في الرجال مذهب متسع ليس كذلك فكم من رجل أخرج له أبو داود والترمذي تجنب النسائي إخراج حديثه. كالرجال الذين ذكرنا، قيل أن أبا داود يخرج أحاديثهم وأمثال من ذكرنا. بل تجنب النسائي إخراج حديث جماعة من رجال الصحيحين»[٢].

قال الحازمي[٣] بعد أن ذكر مذهب من يخرج الصحيح: «والطبقة الثالثة جماعة لزموا الزهري مثل أهل الطبقة الأولى غير أنهم لم يسلموا عن غوائل الجرح فهم بين الرد والقبول، وهم شرط أبي داود والنسوي...»[٤].

وقال الحافظ ابن رجب[٥] في طريقة إخراجه للروايات في معرض كلامه على الترمذي: «ولهذا تجد النسائي إذا استوعب طرق الحديث بدأ بما هو غلط، ثم يذكر بعد ذلك الصواب المخالف له»[٦].

---

(١) المقدسي، شروط الأئمة الستة ص (١٩-٢٠).

(٢) النكت على كتاب ابن الصلاح (٤٨٤/١).

(٣) هو الإمام الحافظ أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان بن موسى بن حازم الهمداني المعروف بالحازمي، ولد سنة (٥٤٨)، من مصنفاته: «الناسخ والمنسوخ»، و«أسماء البلدان»، وشروط الأئمة الخمسة، وغيرها، توفي سنة (٥٨٤). الذهبي، تذكرة الحفاظ (١٣٦٥/٤).

(٤) الحازمي، شروط الأئمة الخمسة ص (٥٧).

(٥) عبد الرحمن بن أحمد بن رجب السّلامي البغدادي ثم الدمشقيّ، أبو الفرج، زين الدين: ولد في بغداد سنة (٧٣٦)، من كتبه: «جامع العلوم والحكم» و«فتح الباري»، وغيرهما، توفي في دمشق سنة (٧٩٥). ابن العماد، شذرات الذهب (٣٣٩/٦).

(٦) ابن رجب، شرح علل الترمذي (٦٢٥/٢).

ففي الجملة فكتاب النسائي أقل الكتب بعد الصحيحين حديثاً ضعيفاً ورجلاً مجروحاً..[١].

إن للإمام النسائي شرط حتى وصفه الأئمة بالمتعنت فقد وصفه الحافظ ابن حجر بذلك في عدة مواضع في هدي الساري قال: ((حبيب المعلم متفق على توثيقه لكن تعنت فيه النسائي)).

ثم قال: ((الحسن بن الصباح البزار تعنت فيه النسائي))[٢].

قال أبو الفضل ابن طاهر: ((سألت الإمام أبا القاسم سعد بن علي الزنجاني بمكة عن حال رجل من الرواة فوثقه فقلت: إن أبا عبدالرحمن النسائي ضعفه فقال: يا بني إن لأبي عبدالرحمن شرطاً أشد من شرط البخاري ومسلم))[٣].

قال الحافظ الذهبي[٤]: ((صدق، فإنه لين جماعة من رجال صحيحي البخاري ومسلم))[٥].

لكن قد اعترض الحافظ ابن كثير على هذا الحكم وقال: ((فيه نظر. وإن له شرطاً في كتاب السنن للنسائي: إنه صحيح، فيه نظر. وإن شرطاً في الرجال أشد من شرط مسلم غير مسلَّم. فإن فيه رجالاً مجهولين: إما عيناً أو حالاً، وفيهم المجروح، وفيه أحاديث ضعيفة ومعللة ومنكرة، كما نبهنا عليه في «الأحكام الكبير»))[٦].

وقال الحافظ ابن رجب: ((وأما النسائي فشرطه أشد من ذلك، ولا يكاد يخرج لمن يغلب عليه الوهم، ولا لمن فحش خطؤه، وكثر))[٧].

وقال الشيخ المعلمي[٨] في كلامه على محمد بن علي بن الحسن بن شقيق: ((ومحمد هذا وثقه النسائي، والنسائي ممن قد يفوق الشيخين في التشدد كما نبهوا عليه في ترجمته))[٩].

---

(١) ابن حجر، النكت على كتاب ابن الصلاح (٤٨٤/١).

(٢) ابن حجر، هدي الساري ص (٤٣٩).

(٣) شروط الأئمة الستة ص (٢٦).

(٤) محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، الحافظ المؤرخ، أبو عبدالله، له العديد من المؤلفات: «سير أعلام النبلاء»، و»والكاشف»، وغيرهما، توفي في دمشق سنة (٧٤٨). صلاح الدين، فوات الوفيات (١٨٣/٢).

(٥) الذهبي، سير أعلام النبلاء (١٣١/١٤).

(٦) اختصار علوم الحديث ص (٢٥).

(٧) شرح علل الترمذي (٦١٣/٢).

(٨) عبدالرحمن بن يحيى بن علي بن محمد المعلمي، ولد في عتمة سنة (١٣١٣)، له العديد من المؤلفات: «التكيل»، و»الأنوار الكاشفة»، توفي سنة (١٣٨٦). الزركلي، الأعلام (٣٤٢/٣).

(٩) التنكيل (١٨٤/٢).

لهذا نجد أن من شدة الإمام النسائي في الجرح تجنب إخراج أحاديث جماعة ممن أخرج لهم البخاري ومسلم في صحيحهما، ومن أبرزهم: إسماعيل بن أبي أويس، وهو ابن أخت الإمام مالك، وقد أخرج له أصحاب الكتب الستة إلا النسائي، فهذا أيضاً دليل على قوة شرط الإمام النسائي مع ما مر، بل أفرد الدارقطني مصنفاً جمع فيه أسماء الرواة الذين ضعفهم النسائي واخرج لهم الشيخان في صحيحيهما.

مما تقدم من كلام ابن كثير أن هناك جملة من الرجال مجاهيل في السنن الكبرى.

قال الحافظ الذهبي: ((وقولهم: (مجهول)، لا يلزم منه جهالة عينه، فإن جهل عينه وحاله فأولى أن لا يحتجوا به.

وإن كان المنفرد عنه من كبار الأثبات، فأقوى لحاله، ويحتج بمثله جماعة كالنسائي وابن حبان))[١].

فساوى الذهبي بين النسائي وابن حبان في توثيق المجاهيل.

وقال الذهبي في الميزان في ترجمة أبي هند البجلي: ((لا يعرف. لكن احتج به النسائي على قاعدته))[٢]، وكذا ذكره الزيلعي[٣].

وقال الشيخ المعلمي: ((ولكن ابن حبان يشدد وربما تعنت فيمن وجد في روايته ما استنكر وإن كان الرجل معروفاً مكثراً والعجلي قريب منه في توثيق المجاهيل من القدماء، وكذلك ابن سعد، وابن معين والنسائي وآخرون غيرهما يوثقون من كان من التابعين أو أتباعهم إذا وجدوا رواية أحدهم مستقيمة بأن يكون له فيما يروي متابع أو مشاهد، وإن لم يروا عنه إلا واحد ولم يبلغهم عنه إلا حديث واحد فممن وثقه ابن معين من هذا الضرب الأسقع بن الأسلع، والحكم بن عبد الله البلوي ووهب بن جابر الخيواني وآخرون، وممن وثقه النسائي رافع ابن إسحاق وزهير بن القمر وسعد بن سمرة وآخرون))[٤].

وقال في موضع آخر: ((ومع هذا فهانئ بن هانئ لم يرو عنه إلا أبو إسحاق وحده قال ابن المدينى. «مجهول»، وقال النسائي: «ليس به بأس». ومن عادة النسائي توثيق بعض المجاهيل))[٥].

---

(١) الذهبي، الموقظة ص (٧٩).

(٢) الذهبي، ميزان الاعتدال (٥٨٣/٤).

(٣) الزيلعي، نصب الراية (٣٣٣/١).

(٤) المعلمي، التنكيل (٦٦/١).

(٥) المصدر السابق (٦٩/٢).

فتبين أن للإمام النسائي شرطاً قوياً في الرجال حتى أنه ترك جملة من الرجال ولم يخرج لهم في السنن هذا من حيث العموم؛ إلا أنه قد خرج لبعض المجاهيل من التابعين وأتباعهم إذا وجد رواية أحدهم مستقيمة بأن يكون له فيما يروي متابع أو شاهد، وإن لم يرو عنه إلا واحد ولم يبلغهم عنه إلا حديث واحد، ولعل هذا سبب نزول شرطه عن صاحبي الصحيحين.

المطلب الثاني: الصناعة الإسنادية في كتابه الخصائص.

إن من أبرز معالم منهج الإمام النسائي في كتابه الخصائص تتجلى في عدة أمور:

أولاً: أن أعلى ما عند الإمام النسائي من الأسانيد هو الرباعي حيث وجدتُ في كتابه الخصائص (٣) أحاديث. مثاله: حديث رقم (١٧) قال النسائي: أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا يعقوب عن أبي حازم قال: أخبرني سهل بن سعد، أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر: ... الحديث. ثم الخماسي وكان (٣٥) حديثاً، ثم السداسي وكان (٦٦) حديثاً، ثم السباعي، ووصل إلى الثماني.

ولعل هذا النزول في أسانيد النسائي هو ما كان من شرطه وما صرحه هو بقوله كما تقدم: «... استخرتُ الله تعالى في الرواية عن شيوخ كان في القلب منهم بعض الشيء فوقعت الخيرة على تركهم فنزلتُ في جملة من الحديث...»[١]. منهم ابن لهيعة، ومن المعلوم هو من شيوخ قتيبة بن سعيد، وقتيبة يروي عن ابن لهيعة، وابن لهيعة يعتبر من قدماء شيوخ قتيبة، فيصبح عند الإمام النسائي أسانيد عالية إذا هو روى عن قتيبة عن ابن لهيعة، وكان عند النسائي حديثاً: حديثاً عن ابن لهيعة كما مر ومع ذلك لم يروِ عنه لأجل الكلام فيه.

ثانياً: انتقاء الإمام النسائي لشيوخه الذين روى عنهم حيث روى عن (٧٠) شيخاً في كتابه الخصائص كلهم ثقات إلا ثلاثة متكلم فيهم ألا أنهم ليسوا بضعفاء وهم:

علي بن المنذر[٢]، وقد روى له النسائي روايتان، ومحمد بن مصفى بن بهلول[٣]، وقد روى له

(١) المقدسي، شروط الأئمة الستة ص (٢٦).

(٢) هو: علي بن المنذر بن زيد الأودي، أبو الحسن الكوفي المعروف بالطريقي.
قال أبو حاتم: ثقة صدوق، ثم قال: سئل أبي عنه فقال: حج خمسين أو خمساً وخمسين حجة ومحله الصدق. الجرح والتعديل (٢٠٦/٦). وقال النسائي: ثقة. المزي، تهذيب الكمال (١٤٧/٢١). وقال ابن حجر: صدوق من العاشرة. تقريب التهذيب (٤٨٠٣).

(٣) هو: محمد بن مصفى بن بهلول القرشي، أبو عبدالله الحمصي، توفي سنة (٢٤٦). الذهبي، سير أعلام النبلاء (٩٤/١٢). قال أبو حاتم: صدوق. الجرح والتعديل (١٠٤/٨). وقال النسائي: صالح. المزي، تهذيب الكمال (٥٦١٣). وقال ابن حجر: صدوق له أوهام وكان يدلس. تقريب التهذيب (٦٣٠٤).

رواية واحد، وفيها التصريح بالسماع، وهشام بن عمار[١]، وقد روى له النسائي رواية واحدة متابعة.

فهذا يبين شدة انتقاء الإمام النسائي لشيوخه الذين أخذ عنهم. وقد أكثر عن ثلاثة رواة وهم: زكريا بن يحيى السجستاني، وقد روى له (٢٠) حديثاً، ومحمد بن المثنى وقد روى له (١٥) حديثاً، وأحمد بن سليمان الرهاوي، وقد روى له (١٤) حديثاً في كتابه الخصائص.

ثالثاً: صيغ الأداء التي يستخدمها الإمام النسائي في تحمله عن شيوخه وهي:

١- «أخبرنا» وهي الغالبة على رواياته، وكانت (١٤٨) حديثاً.

٢- و»أخبرني»، وكانت (٤١) حديثاً.

٣- و»قراءةً عليه وأنا أسمع» (٣) أحاديث، واستخدمها مع شيخه الحارث بن مسكين فقط منها رواية متابعة. وذكر الحافظ الذهبي سبب ذلك فقال: ((قيل: إنه أتى الحارث بن مسكين في زي أنكره، عليه قلنسوة وقباء، وكان الحارث حانفاً من أمور تتعلق بالسلطان، فخاف أن يكون عينا عليه، فمنعه، فكان يجئ فيقعد خلف الباب ويسمع، ولذلك ما قال: حدثنا الحارث، وإنما يقول: قال الحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع))[٢].

٤- و»قرأت على» وهي رواية واحدة فقط، واستخدمها مع شيخه محمد بن سليمان بن لَوَين.

٥- و»حدثنا» وهي رواية واحدة فقط.

فهذا يدل على دقة الإمام النسائي في طريقة تحمله من شيوخه وينظر كيف كان دقيقاً مع طريقة تحمله من شيخه الحارث بن مسكين.

رابعاً: من منهج الإمام النسائي أنه إذا روى الحديث عن أكثر من شيخ فله حالتان:

الحالة الأولى: إذا اتحد اللفظ، فإنه يقول قالا: بدون تحديد لفظ شيخه.

مثاله: حديث رقم (١١) قال النسائي: أخبرنا قتيبة بن سعيد، وهشام بن عمار، قالا: حدثنا حاتم، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: ...الحديث.

الحالة الثانية: وأما إذا اختلف اللفظ فإنه يبين ويقول واللفظ لفلان. مثاله: حديث رقم (٦٥) قال النسائي: أخبرنا محمد بن يحيى بن عبدالله النيسابوري، وأحمد بن عثمان بن حكيم – واللفظ لمحمد- قالا: حدثنا عمرو بن طلحة قال: حدثنا أسباط، عن سماك، عن عكرمة، عن

---

(١) هو: هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة بن أبان، أبو الوليد السلمي. قال يحيى بن معين: كيس كيس. وقال يحيى بن معين: ثقة. وقال النسائي: لا بأس به. المزي، تهذيب الكمال (٦٥٨٦). وقال ابن حجر: صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح من كبار العاشرة. تقريب التهذيب (٧٣٠٣).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٣٠/١٤).

ابن عباس ...الحديث.

خامساً: ومن منهجه أيضاً أن الراوي إذا جاء غير منسوباً فإنه ينسبه إلى أبيه أو يكنيه.

١- مثال ما في نسب الراوي لأبيه: حديث رقم (٢٦) قال النسائي: أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم[١] قال: حدثنا خالد –وهو ابن مخلد- قال: حدثنا علي –وهو ابن صالح بن حي أخو حسن بن صالح- عن أبي إسحاق الهمداني، عن عمرو بن مرة، عن عبدالله بن سلمة عن علي... الحديث.

٢- مثال ما يكني فيه الراوي: حديث رقم (٢٤) قال النسائي: أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثنا يحيى بن حماد قال: حدثنا الوضاح –وهو أبو عوانة- قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا عمرو ابن ميمون قال: إني لجالس إلى ابن عباس ...الحديث.

٣- مثال ما ينسبه وهو مكنى: حديث رقم (١٣٠) قال النسائي: أخبرنا محمد بن منصور قال: حدثنا الزبيري محمد بن عبدالله قال: حدثنا أبو جعفر –اسمه محمد بن مروان- قال: حدثني أبو حازم عن أبي هريرة قال: ...الحديث.

سادساً: وكذلك فإنه إذا تكرر المتن عنده، وكان الحديث متابعة لِمَ تقدم فإنه يقول: نحوه ولا يكرره. مثاله: حديث رقم (٤٠) قال النسائي: أخبرنا أحمد بن يحيى قال: حدثنا علي بن قادم قال: أخبرنا إسرائيل عن عبدالله بن شريك عن الحارث بن مالك عن سعد بن أبي وقاص ﷺ ... الحديث.

ثم ذكر الحديث الذي بعد رقم (٤١) فقال: أخبرني زكريا بن يحيى قال حدثنا عبدالله بن عمر قال: حدثنا أسباط عن فطر عن عبدالله بن شريك عن عبدالله بن الرقيم عن سعد نحوه.

سابعاً: بيانه من أبهم من الصحابة.

مثاله: حديث رقم (١٤٤) قال النسائي: أخبرنا محمد بن الأعلى قال: حدثنا خالد قال: حدثنا الأشعث عن الحسن عن بعض أصحاب رسول الله ﷺ قال: -يعني أنس بن مالك- ...الحديث.

ثامناً: كلامه على الرواة جرحاً وتعديلاً.

المثال الأول: حديث رقم (٤٠) قال النسائي: أخبرنا أحمد بن يحيى قال: حدثنا علي بن قادم قال: أخبرنا إسرائيل عن عبدالله بن شريك عن الحارث بن مالك قال: أتيت مكة، فلقيت سعد ابن أبي وقاص...الحديث. ثم قال النسائي: قال فطر: عن عبدالله بن شريك عن عبدالله بن الرقيم

(١) هو أحمد بن عثمان بن حكيم بن ذبيان الأودي أبو عبدالله الكوفي، توفي في محرم سنة (٢٦١). المزي، تهذيب الكمال (٤٠٤/١)، وهو ثقة من الحادية عشرة. انظر: تقريب التهذيب (٧٩).

عن سعد أن العباس أتى النبي ﷺ فقال: ...الحديث. قال النسائي: عبدالله بن شريك ليس بذلك، والحارث بن مالك لا أعرفه، ولا عبدالله ابن الرقيم.

المثال الثاني: حديث رقم (٥٧) قال النسائي: أخبرنا الحسن بن إسماعيل بن سليمان قال: أخبرنا المطلب عن ليث عن الحكم عن عائشة بنت سعد عن سعد أن رسول الله ﷺ ...الحديث.

قال النسائي: وشعبة أحفظ، وليث ضعيف، والحديث قد روته عائشة.

تاسعاً: إن مما تقدم من كلام الحافظ ابن كثير وغيره من أن هنالك جملة من الرواة المجاهيل: إما عيناً، وإما حالاً في كتابه السنن، وقد وجدتُ هذا واضحاً في كتابه الخصائص، فقد روى عن جملة من الرواة المجاهيل وبوجه خاص عن التابعين، وقد يصل الحال عن تابع التابعين، كما ذكر الشيخ المعلمي، وقد وصلوا إلى قرابة (١٥) راوياً، ومن أبرز هؤلاء المجاهيل هم:

١- داود بن كثير الرقي[١]. قد روى له حديث رقم (٤٨) قال النسائي: أخبرني إسحاق بن موسى بن عبدالله بن موسى بن عبدالله بن يزيد الأنصاري قال: حدثنا داود بن كثير عن محمد بن المنكد عن سعيد ابن المسيب عن سعد ﷺ أن رسول الله ﷺ قال لعلي...الحديث.

٢- سليمان بن عبدالله بن الحارث الهاشمي[٢].

قد روى له حديث رقم (١٤٧) قال النسائي: أخبرنا عبدالأعلى بن واصل بن عبدالأعلى قال: حدثنا علي بن ثابت قال: حدثنا منصور بن أبي الأسود عن يزيد بن أبي زياد عن سليمان بن عبدالله بن الحارث عن جده عن علي قال: ...الحديث.

٣- طارق بن زياد الكوفي[٣]. قد روى له حديث رقم (١٨١) قال النسائي: أخبرنا أحمد بن بكار الحراني قال: حدثنا مخلد قال: حدثنا إسرائيل عن إبراهيم بن عبد الأعلى عن طارق بن زياد قال: خرجنا مع علي إلى الخوارج فقتلهم...الحديث.

---

(١) داود بن كثير الرقي، قال المزي: «روى له النَّسَائي فِي «الخصائص»حديثا واحدا، عَنْ مُحَمَّد بْن المنكدر، عَنْ سَعِيد بْن المُسَيَّب، عَنْ سعد: أنت مني بمنزلة هارون من موسى». تهذيب الكمال (٤٤٣/٨). قال أبو حاتم: شيخ مجهول. تهذيب التهذيب (٥٧٠/١). وقال ابن حجر: مجهول الحال. التقريب (١٨١٠).

(٢) سليمان بن عبدالله بن الحارث، قال المزي: «روى له النَّسَائي في «خصائص علي»هذا الحديث الواحد». تهذيب الكمال (١٦/١٢)، قال ابن حجر: مجهول الحال، من السابعة. تقريب التهذيب (٢٥٧٧).

(٣) طارق بن زياد يعد في الكوفيين روى عن علي بن أبي طالب قصة المخدج. تهذيب الكمال (٣٣٨/١٣)، قال ابن خراش: مجهول. تهذيب التهذيب (٢٣٢/٢). وقال ابن حجر: مجهول، من الثالثة. التقريب (٢٩٩٨).

٤- عبدالله بن الرقيم الكوفي[١]. قد روى له حديث رقم (٤١) و(٦٠) و(٧٧) قال النسائي: أخبرنا زكريا بن يحيى قال: حدثنا عبد لله بن عمر قال: حدثنا أسباط عن فطر عن عبدالله بن شريك بن عبدالله بن الرقيم عن سعد نحوه.

٥- هانئ بن هانئ الهمداني الكوفي[٢]. قد روى له حديث رقم (٧١) قال النسائي: أخبرنا أحمد بن حرب قال: حدثنا القاسم قال: حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن هبيرة بن يريم وهانئ بن هانئ عن علي قال: ...الحديث.

٦- أبو مريم الثقفي[٣]. قد روى له حديث رقم (١٢٢) قال النسائي: أخبرنا أحمد بن حرب قال: حدثنا أسباط عن نعيم بن حكيم المدائني قال: حدثنا أبو مريم قال: قال علي: ...الحديث.

---

(١) عبدالله بن الرقيم، ويقال: ابن أبي الرقيم، ويقال ابن الأرقم الكناني الكوفي، قال المزي: «روى له روى له النَّسَائي في خصائص عَلِي، وقال لا أعرفه». تهذيب الكمال (٥٠٦/١٤)، وقد قال عنه النسائي في حديث رقم (٤٠): لا أعرفه. وقال ابن حجر: مجهول، من الثالثة. التقريب (٣٣١٧).

(٢) هانئ بن هانئ الهمداني الكوفي، قال ابن المديني: مجهول. وقال حرملة عن الشافعي: هانئ بن هانئ لا يعرف وأهل العلم بالحديث لا ينسبون حديثه لجهالة حاله. وقال النسائي: ليس به بأس. التهذيب (٢٦٢/٤). وقال ابن حجر: مستور. التقريب (٧٢٦٤).

(٣) هو: أبو مريم المدائني، ويقال الحنفي الكوفي اسمه قيس قاله أبو حاتم و النَّسَائي وابن حبان. تهذيب الكمال (٣٨٢/٣٤)، قال ابن حجر: مجهول من الثانية. تقريب التهذيب (٨٣٥٩).

المبحث الثاني
منهج الإمام النسائي في جمع الروايات ونقده لها في كتابه الخصائص

المطلب الأول: منهجه في جمع الروايات وترتيبها.

إن من أهم معالم منهج الإمام النسائي في جمع الروايات وترتيبها يتضح ذلك في عدة أمور:

أولاً: إن الأمام النسائي يذكر ما هو صحيح، ثم يذكر ما هو ضعيف؛ وقد وقفتُ على أحد عشر موضعاً في ذلك، أو أن يذكر ما هو صحيح، ثم يذكره مع وجود زيادة لا تصح.

١- مثال ما يذكر ما هو صحيح ثم يذكر ما هو ضعيف: قال الإمام النسائي: ذكر منزلة علي بن أبي طالب وقربه من النبي ﷺ ولزوقه به وحب رسول الله ﷺ له.

ثم ذكر تحته عشرة أحاديث حديث رقم (١٠٤) قال: أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال حدثنا خالد عن شعبة عن أبي إسحاق عن العلاء قال سأل رجل ابن عمر عن عثمان قال: كان من الذين تولوا يوم التقى الجمعان فتاب الله عليه ثم أصاب ذنبا فقتلوه وسأله عن علي فقال لا تسال عنه ألا ترى قرب منزله من رسول الله -صلى الله عليه وسلم-(١).

ثم ذكر عدة أحاديث ثم ذكر حديث قال: أخبرني هلال بن العلاء بن هلال قال حدثنا حسين قال حدثنا زهير قال حدثنا أبو إسحاق قال: سأل عبدالرحمن بن خالد قثم بن العباس من أين ورث علي رسول الله ﷺ قال إنه كان أولنا به لحوقاً وأشدنا له لزوماً(٢).

٢- مثال ما يذكر ما هو صحيح ثم يأتي بزيادة لا تصح قال النسائي: الترغيب في حب علي وذكر دعاء النبي ﷺ لمن أحبه ودعاءه على من أبغضه.

حديث رقم (٩٧) قال النسائي: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا النضر بن شميل قال حدثنا عبد الجليل بن عطية قال حدثنا عبدالله بن بريدة قال حدثني أبي قال: لم يكن أحد من الناس أبغض إلي من علي بن أبي طالب حتى أحببت رجلا من قريش لا أحبه إلا على بغضاء علي فبعث ذلك الرجل على خيل فصحبته وما أصحبه إلا على بغضاء علي فأصاب سبيا فكتب إلى

---

(١) هذا الحديث رجاله ثقات، وأبو إسحاق وإن كان قد اختلط فإنه قد توبع من قبل العلاء بن عرار في الحديث الذي بعده.

(٢) هذا الحديث إسناده ضعيف، لجهالة عبد الرحمن بن خالد، وأبو إسحاق قد اختلط كما تقدم وزهير بن معاوية قد روى عنه بعد الاختلاط كما في الكواكب النيرات ص(٣٥٠).

النبي ﷺ أن يبعث إليه من يخمسه فبعث إلينا عليا ....الحديث[١].

ثم ذكر الحديث الذي بعده قال: أخبرنا الحسين بن حريث قال حدثنا الفضل بن موسى عن الأعمش عن أبي إسحاق عن سعيد بن وهب قال: قال علي في الرحبة أنشد بالله من: سمع رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول: ...الحديث[٢].

ثم ذكر بعده حديثاً آخر فيه نفس الزيادة وفيه نفس العلة وفي الحديث مجهول وهو عمرو ذو مرة الهمداني الكوفي وهو مجهول[٣].

ثانياً: عكس ما تقدم يذكر ما هو ضعيف أو غلط ثم يذكر ما هو صحيح وقد وقفتُ على أربعة مواضع.

مثاله: قال النسائي: ذكر منزلة علي بن أبي طالب ﷺ من الله عز وجل.

حديث رقم (٩) قال النسائي: أخبرني هلال بن بشر قال حدثنا محمد بن خالد وهو ابن عثمة قال حدثنا موسى بن يعقوب قال حدثني مهاجر بن مسمار عن عائشة بنت سعد قالت سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يوم الجحفة وأخذ بيد علي فخطب فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أيها الناس إني وليكم قالوا صدقت يا رسول الله ثم أخذ بيد علي فرفعها وقال هذا وليي والمؤدي عني وإن الله موال لمن والاه ومعاد من عاداه[٤].

---

(١) إسناده صحيح. رجاله ثقات سوى عبدالجليل بن عطية القيسي أبو صالح البصري. قال ابن معين: ثقة. وقال البخاري: ربما يهم في الشئ بعد الشئ. المزي، تهذيب الكمال (٣٧٠٠). وذكره ابن حبان في كتاب «الثقات»، وقال: يعتبر حديثه عند بيان السماع في خبره إذا رواه عن الثقات. ودونه ثبت. الثقات (٤٢١/٨). وعبدالجليل قد توبع تابعه علي بن سويد بن منجوف، وقد رواه البخاري (٤٣٥٠) بلفظ: بعث النبي ﷺ عليا إلى خالد ليقبض الخمس وكنت أبغض عليا، وقد اغتسل، فقلت لخالد ألا ترى إلى هذا فلما قدمنا على النبي ﷺ ذكرت ذلك له فقال «يا بريدة أتبغض عليا». فقلت نعم. قال « لا تبغضه فإن له فى الخمس أكثر من ذلك».

(٢) فيه أبا إسحاق وقد اختلط ولا يعرف متى سمع منه الأعمش، قال ابن المديني: الأعمش يضطرب في حديث أبي إسحاق. انظر: شرح علل الترمذي لابن رجب (٧١١/٢).

والحديث صحيح دون زيادة: «وانصر من نصره» وهذه زيادة لم يتابع فيه أبا إسحاق بمعتبر.

(٣) قال البخاري: لا يعرف. وقال ابن عدي: لا يروي عنه غير أبي إسحاق أحاديث وهو غير معروف وهو في جملة مشايخ أبي إسحاق المجهولين الذين لا يحدث عنهم غير أبي إسحاق فإن لأبي إسحاق غير شيخ يحدث عنه لا يعرف. انظر: الكامل في الضعفاء لابن عدي (٢٤٣/٦).

(٤) إسناده ضعيف وفي متنه نكارة. قال ابن المديني: ضعيف الحديث منكر الحديث. وقال النسائي: ليس بالقوى. الذهبي، ميزان الاعتدال (٢٢٨/٤). وقال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ من السابعة. تقريب التهذيب (٧٠٢٦).

ثم ذكر حديثاً آخر ثم قال في حديث رقم (١١): أخبرنا قتيبة بن سعيد وهشام بن عمار قالا حدثنا حاتم عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال: أمر معاوية سعدا فقال ما منعك أن تسب أبا تراب قال أما ما ذكرت ثلاثا قالهن رسول الله ﷺ فلن أسبه لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم سمعت رسول الله ﷺ...الحديث[1].

ثالثاً: يذكر الحديث الضعيف أو الأحاديث الضعيفة تحت الباب إذا لم يجد غيرها، وقد وجدتُ هذا كثيراً في كتابه.

مثاله: قال النسائي: ذكر المثل الذي ضربه رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب.

ثم ذكر حديثاً واحداً رقم (١٠٣) قال: أخبرنا محمد بن عبدالله بن المبارك قال حدثنا يحيى بن معين قال حدثنا أبو حفص الأبار عن الحكم بن عبدالملك عن الحارث بن حصيرة عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجد عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي فيك مثل من عيسى مثل أبغضته يهود حتى بهتوا أمه وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزلة الذي ليس به[2].

رابعاً: اعتنائه بذكر المتابعات والشواهد.

القسم الأول: ذكر المتابعات.

مثاله: حديث رقم (٣) قال النسائي: أخبرنا محمد بن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي حمزة عن زيد بن أرقم قال: أول من أسلم مع رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب.

وحديث رقم (٤) قال: أخبرنا عبدالله بن سعيد قال حدثنا بن إدريس قال سمعت شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي حمزة عن زيد بن أرقم قال: أول من أسلم علي.

---

(١) إسناده صحيح. وهشام بن عمار بن نصير الدمشقي. قال ابن معين: كيس كيس. وقال النسائي: لا بأس به. المزي، تهذيب الكمال (٢٤٧/٣٠)، وقال ابن حجر: صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح من كبار العاشرة. تقريب التهذيب (٧٣٠٣).

(٢) إسناده ضعيف. لأجل الحكم بن عبد الملك القرشي، قال عباس الدوري، عن يحيى بن معين: ضعيف ليس بثقة، وليس بشيء. وقال أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، وإبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، وعثمان بن سعيد الدارمي: عن يحيى: ضعيف الحديث. وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث، وليس بقوي في الحديث. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال ابن خراش: ضعيف الحديث. انظر: المزي، تهذيب الكمال (١٤٣٦). وقال ابن حجر: ضعيف من السابعة. تقريب التهذيب (١٤٥١).

القسم الثاني: ذكر الشواهد.

مثاله: بعد ما ذكر حديث أبي هريرة ﷺ ذكر حديث عمران بن حصين ﷺ حديث رقم (٢٢) قال: أخبرنا العباس بن عبدالعظيم العنبري قال حدثنا عمر بن عبدالوهاب قال حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن منصور عن ربعي عن عمران بن حصين أن النبي ﷺ قال: لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله أو قال يحبه الله ورسوله فدعا عليا وهو أرمد ففتح الله على يديه.

طريقته في إخراج الأحاديث:

أن طريقة إخراج الأحاديث عند الإمام النسائي في كتابه الخصائص كانت على ثلاثة أقسام:

الأول: صحيح على شرط الإمام البخاري ومسلم، أو على شرط أحدهما ونجد هذا كثير في كتابه الخصائص.

مثاله حديث رقم (٢) قال النسائي: أخبرنا محمد بن المثنى قال حدثنا عبدالرحمن قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي حمزة عن زيد بن أرقم قال: أول من صلى مع رسول الله ﷺ علي[١].

الثاني: إخراجه الأحاديث للضدية وهذا نجده في سبعة مواضع من كتابه.

مثاله: قال النسائي: ذكر منزلة علي بن أبي طالب من النبي ﷺ.

ثم ذكر تحته أربعة أحاديث، ثم قال: ذكر الاختلاف على محمد بن المنكدر في هذا الحديث.

فذكر اثنا عشرة حديثاً من حديث رقم (٤٨) إلى حديث رقم (٥٩).

الثالث: ضعيف وقد يصل إلى النكارة.

مثاله: قال النسائي: ذكر قوله ﷺ علي وليكم بعدي.

ذكر تحته حديث واحد رقم (٩٠) قال: أخبرنا واصل بن عبدالأعلى عن بن فضيل عن الأجلح عن عبدالله بن بريدة عن أبيه قال: بعثنا رسول الله ﷺ إلى اليمن مع خالد بن الوليد وبعث عليا على جيش آخر وقال إن التقيتما فعلي على الناس وإن تفرقتما فكل واحد منكما على حدته فلقينا بني زبيد من أهل اليمن وظهر المسلمون على المشركين فقتلنا المقاتلة وسبينا الذرية فاصطفى علي جارية لنفسه من السبي فكتب بذلك خالد بن الوليد إلى النبي ﷺ وأمرني أن أنال منه فقال فدفعت الكتاب إليه ونلت من علي فتغير وجه رسول الله ﷺ فقلت هذا مكان العائذ بعثتني مع رجل وأمرتني بطاعته فبلغت ما أرسلت به فقال رسول الله ﷺ لا تقعن يا بريدة في علي فإن عليا مني وأنا منه وهذا

(١) صحيح، رجاله ثقات من رجال الشيخين سوى أبي حمزة واسمه: طلحة بن يزيد فهو من رجال البخاري وحده.

وليكم بعدي[١].

المطلب الثاني: نقده للروايات.

لقد اعتنى الإمام النسائي بالصناعة الحديثية عناية بالغة، فيورد الحديث من طرق متعددة على اختلاف الناقلين لهذا الحديث، فيورد الحديث من طريق، ثم يبوب بعد ذلك، فيقول: «باب بيان اختلاف الناقلين للحديث عن فلان» ثم يبدأ بذكر الاختلاف على ما سيأتي.

فالتعليل الذي وجدته عند الإمام النسائي في كتاب الخصائص دائر في أربعة أمور وهي:

الأمر الأول: التعليل بالمخالفة وهي على أربعة مسائل.

المسألة الأولى: تقديم رواية الأحفظ.

مثاله: حديث رقم (٥٦) قال النسائي: أخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد قال حدثنا شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد عن سعد قال: خلف النبي ﷺ علي بن أبي طالب في غزوة تبوك فقال يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان فقال أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي.

قال أبو عبدالرحمن: خالفه ليث فقال عن الحكم عن عائشة بنت سعد[٢].

ثم روى حديث رقم (٥٧) قال: أخبرنا الحسن بن إسماعيل بن سليمان قال أخبرنا المطلب عن ليث عن الحكم عن عائشة بنت سعد عن سعد أن رسول الله ﷺ قال لعلي: في غزوة تبوك أنت مني مكان هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

قال أبو عبدالرحمن: وشعبة أحفظ وليث ضعيف والحديث قد روته عائشة[٣].

فهنا قدم الإمام النسائي رواية شعبة لأنه أحفظ من الليث[٤].

---

(١) منكر، ابن فضيل وهو: محمد بن فضيل بن غزوان. المزي، تهذيب الكمال (٥٥٤٨). والأجلح، قال أبو حاتم: ليس بقوي كان كثير الخطأ مضطرب الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به وقال أبو زرعة: ليس بقوي. ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (١٦٣/٩). وقال النسائي: ضعيف ليس بذاك، وكان له رأي سوء. وقال الجوزجاني: مفتري. المزي، تهذيب الكمال (٢٨٢). وقال ابن حجر: صدوق من التاسعة. تقريب التهذيب (٣٢٠٣).

(٢) كتاب الخصائص (٧٥).

(٣) كتاب الخصائص (٧٦).

(٤) هو: ليث بن أَبي سليم بن زنيم القرشي أبو بكر. قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول: ليث ابن أبي سليم مضطرب الحديث، ولكن حدث عنه الناس. وقال معاوية بن صالح عن يحيى بن معين: ليث بن أبي سليم ضعيف إلا أنه يكتب حديثه. وقال إبراهيم بن سعيد الجوهري: حدثنا يحيى بن معين، عن يحيى بن سعيد القطان أنه كان لا

المسألة الثانية: تقديم رواية الأكثر.

مثاله: حديث رقم (٢٦) قال النسائي: أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم قال: حدثنا خالد –وهو بن مخلد- قال: حدثنا علي -وهو ابن صالح بن حي أخو حسن بن صالح- عن أبي إسحاق الهمداني عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن سلمة عن علي أن النبي ﷺ قال: ...الحديث.

ثم ذكر الحديث الذي بعده (٢٧) قال: أخبرنا صفوان بن عمرو قال: حدثنا أحمد بن خالد قال: حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن مرة عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن علي قال: ... الحديث.

ثم ذكر الحديث الذي بعده (٢٨) قال: أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم قال: حدثنا أبو غسان قال: حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن علي عن النبي ﷺ نحوه يعني نحو حديث خالد.

ثم ذكر الحديث الذي بعده (٣٠) قال: أخبرني علي بن محمد بن علي قال: حدثنا خلف بن تميم قال: حدثنا إسرائيل قال: حدثنا أبو إسحاق عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن علي قال: قال النبي ﷺ... الحديث.

ثم ذكر الحديث الذي بعده قال: أخبرنا الحسين بن حريث قال: الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال» قال النبي ﷺ...الحديث.

ثم قال النسائي: أبو إسحاق لم يسمع من الحارث إلا أربعة أحاديث ليس هذا منها، وإنما أخرجناه لمخالفة الحسين بن واقد لإسرائيل ولعلي بن صالح.

والحارث الأعور ليس بذاك في الحديث. وعاصم أصلح منه. انتهى[1].

فرواه علي بن صالح عن أبي إسحاق عن عمرو بن مرة وكذلك عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن علي بن أبي طالب، فخالف الحسين بن واقد، فرواه عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي بن أبي طالب.

المسألة الثالثة: الإبدال: وهو إبدال راو براو أو أكثر.

يحدث عن ليث بن أبي سليم. وقال أبو حاتم، وأبو زرعة: ليث لا يشتغل به، هو مضطرب الحديث. المزي، تهذيب الكمال (٥٠١٧). وقال ابن حجر: صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك. تقريب التهذيب (٥٦٨٥).

(١) كتاب الخصائص (٥٤).

مثاله: حديث رقم (١٩٣) قال النسائي: أخبرنا أحمد بن سليمان قال حدثنا عبيدالله بن موسى قال أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال: اعتمر رسول الله ﷺ في ذي القعدة... الحديث.

قال أبو عبدالرحمن: خالفه يحيى بن آدم فروى آخر هذا الحديث عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن هانئ بن هانئ وهبيرة بن يريم عن علي[١].

حديث رقم (١٩٤) قال: أخبرنا محمد بن عبدالله بن المبارك قال حدثنا يحيى وهو بن آدم قال حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن هانئ بن هانئ وهبيرة بن يريم عن علي: أنهم اختصموا في ابنة حمزة فقضى بها رسول الله ﷺ لخالتها وقال إن الخالة أم قلت يا رسول الله ألا تزوجها قال إنها لا تحل لي إنها ابنة أخي من الرضاعة وقال لعلي أنت مني وأنا منك وقال لزيد أنت أخونا ومولانا وقال لجعفر: أشبهت خَلْقي وخُلُقي. انتهى.

فأبدل ثلاثة رواة من الحديث السابق.

المسألة الرابعة: زيادة رجل في أحد الاسنادين.

مثاله: حديث رقم (١٧٩) قال النسائي: أخبرنا أحمد بن سليمان والقاسم بن زكريا قالا حدثنا عبيد الله عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن سويد بن غفلة عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: يخرج قوم من آخر الزمان يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية قتالهم حق على كل مسلم.

قال النسائي: خالفه يوسف بن أبي إسحاق فأدخل بين أبي إسحاق وبين سويد بن غفلة عبد الرحمن بن ثروان[٢].

حديث رقم (١٨٠) قال: أخبرني زكريا بن يحيى قال حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق عن أبي قيس الأودي عن سويد بن غفلة عن علي عن النبي ﷺ قال: يخرج في آخر الزمان قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية قتالهم حق على كل مسلم سيماهم.

الأمر الثاني: التعليل بالانقطاع.

مثاله: حديث رقم (١٢١) قال النسائي: أخبرنا يوسف بن سعيد قال حدثنا حجاج عن بن جريج قال حدثنا أبو حرب عن أبي الأسود ورجل آخر عن زاذان قالا قال علي: كنت والله إذا

(١) كتاب الخصائص (٢٠٤).

(٢) كتاب الخصائص (١٨٦).

سألت أعطيت وإذا سكت ابتديت. قال أبو عبدالرحمن: ابن جريج لم يسمع من أبي حرب. انتهى.

وقد يستدل الإمام النسائي على الانقطاع من ذلك:

مثاله: حديث رقم (٣٤) قال النسائي: أخبرنا محمد بن المثنى قال حدثنا أبو معاوية قال حدثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن علي ﷺ قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن لأقضي بينهم فقلت يا رسول الله لا علم لي بالقضاء فضرب بيده على صدري وقال اللهم اهد قلبه وسدد لسانه فما شككت في قضاء بين اثنين حتى جلست مجلسي هذا.

قال أبو عبدالرحمن: روى هذا الحديث شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البختري قال أخبرني من سمع علياً.

قال أبو عبدالرحمن: أبو البختري لم يسمع من علي شيئاً.انتهى.

فستدل الإمام النسائي على عدم سماع أبي البختري من علي ﷺ بصريحه أنه سمع الحديث بواسطة ولم يسمع من علي مباشرة.

الأمر الثالث: التعليل بالجهالة.

مثاله: حديث رقم (٤٠) قال النسائي: أخبرنا أحمد بن يحيى قال حدثنا علي بن قادم قال أخبرنا إسرائيل عن عبدالله بن شريك عن الحارث بن مالك قال أتيت مكة فلقيت سعد بن أبي وقاص فقلت هل سمعت لعلي منقبة قال: كنا مع رسول الله ﷺ في المسجد فنودي فينا ليلا ليخرج من المسجد إلا آل رسول الله ﷺ وآل علي قال فخرجنا فلما أصبح أتاه عمه فقال يا رسول الله أخرجت أصحابك وأعمامك وأسكنت هذا الغلام فقال رسول الله ﷺ ما أنا أمرت بإخراجكم ولا بإسكان هذا الغلام إن الله هو أمر به قال فطر عن عبدالله بن شريك عن عبدالله بن الرقيم عن سعد أن العباس أتى النبي ﷺ فقال سددت أبوابنا إلا باب علي فقال ما أنا فتحتها ولا سددتها.

قال أبو عبدالرحمن: عبدالله بن شريك ليس بذلك والحارث بن مالك لا أعرفه ولا عبدالله بن الرقيم.

الأمر الرابع: ذكر الاختلاف.

وهذا على قسمين في كتابه الخصائص:

القسم الأول: الاختلاف على الصحابي في اللفظ.

مثاله: قال النسائي: ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين بخبر أبي هريرة فيه.

حديث رقم (١٨) قال: أخبرنا أحمد بن سليمان قال حدثنا يعلى بن عبيد قال حدثنا يزيد بن

كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: لأدفعن اليوم الراية إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فتطاول القوم فقال أين علي فقالوا يشتكي عينيه قال فبصق نبي الله ﷺ في كفيه ومسح بها عيني علي ودفع إليه الراية ففتح الله على يديه.

حديث رقم (١٩) قال: أخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر لأعطين هذه الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ويفتح الله عليه قال عمر بن الخطاب ما أحببت الإمارة إلا يومئذ فدعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب فأعطاه إياها وقال امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك فسار علي ثم توقف يعني فصرخ يا رسول الله ﷺ علام أقاتل الناس قال قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأني رسول الله فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله.

حديث رقم (٢٠) قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا جرير عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله يفتح عليه قال عمر فما أحببت الإمارة قط إلا يومئذ قال فاشرأب لها فدعا علياً فبعثه ثم قال اذهب فقاتل حتى يفتح الله عليك ولا تلتفت قال فمشى ما شاء الله ثم وقف فلم يلتفت فقال علام أقاتل الناس قال قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله.

حديث رقم (٢١) قال: أخبرنا محمد بن عبدالله بن المبارك قال حدثنا أبو هشام قال حدثنا وهيب قال حدثنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ يوم خيبر لأدفعن الراية إلى رجل يحبه الله ورسوله ويفتح الله عليه قال عمر فما أحببت الإمارة قط قبل يومئذ فدفعها إلى علي فقال قاتل ولا تلتفت فسار قريبا قال يا رسول الله علام أقاتل الناس قال على أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فإذا فعلوا فقد عصموا دماءهم وأموالهم مني إلا بحقها وحسابهم على الله.

القسم الثاني: الاختلاف على الراوي في اللفظ.

مثاله: قال النسائي: ذكر الاختلاف على أبي إسحاق في هذا الحديث.

حديث رقم (٣٦) قال: أخبرنا أحمد بن سليمان قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب عن علي قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن فقلت إنك تبعثني إلى قوم هم أسن مني لأقضي بينهم فقال إن الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك.

قال شيبان عن أبي إسحاق عن عمرو بن حبشي عن علي.

حديث رقم (٣٧) قال: أخبرنا زكريا بن يحيى قال حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا معاوية بن هشام عن شيبان عن أبي إسحاق عن عمرو بن حبشي عن علي ﷺ قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن فقلت يا رسول الله إنك تبعثني إلى شيوخ ذوي أسنان إني أخاف أن لا أصيب قال إن الله سيثبت لسانك ويهدي قلبك.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فقد توصلت إلى النتائج الآتية:

١- قوة شرط الإمام النسائي في الرجال وانتقائه للرجال وأنه لا يكاد يخرج من الرجال لمن يغلب عليه الوهم ولا لمن فحش خطؤه وكثر وهذا في الغالب الكثير.

٢- مع شدة شرط الإمام النسائي إلا أنه قد أخرج عن بعض التابعين وأتباعهم من المجاهيل كما مر.

٣- شدة انتقائه لشيوخه الذين روى عنهم فكلهم ثقات، وأن أعلى ما عنده من الأسانيد هو الرباعي.

٤- دقته بطرق التحمل وبوجه خاص عن شيوخه، وتفريقه بين: أخبرني وأخبرنا وحدثني وحدثنا، وروايته للحديث باللفظ وعدم روايته بالمعنى.

٥- طريقته في سياق الروايات أنه يقدم ما صح ثم ما هو خطأ وهذا هو الأكثر في كتابه الخصائص وقد يعكس بأن يقدم ما هو خطأ ثم ما هو صحيح ولكن هذا نادراً.

٦- أنه قد يخرج في الباب حديثاً صحيحاً ويخرج معه بعض الأحاديث الضعيفة والسبب يعود في ذلك كون أن ذلك الحديث الضعيف قد تضمن زيادة لم ترد في الحديث الصحيح.

٧- أنه أراد أخراج كل ما عنده في فضائل علي بن أبي طالب ﷺ صح منها وما لم يصح، لكي يبين فضله ومنزلته.

٨- اعتنائه بنقد الروايات وأن منهجه في التعليل هو منهج أئمة العلل كأمثال: شعبة، والقطان، وابن مهدي، وابن معين، وأحمد، وابن المديني، والبخاري، وأبي حاتم، وأبي زرعة، ومسلم، ونحوهم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

المصادر والمراجع

١- ابن أبي حاتم، أبو محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي الرازي، الجرح والتعديل، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، بيروت، ١٢٧١هـ - ١٩٥٢م.

٢- ابن حبان، أبو حاتم محمد بن أحمد التميمي البستي، الثقات، تحقيق شرف الدين أحمد، دار الفكر، الطبعة الأولى ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

٣- ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق عبدالعزيز بن عبدالله بن باز ومحمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٤- ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، تحقيق عادل مرشد، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، بيروت، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٥- ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، تحقيق إبراهيم الزيبق وعادل مرشد، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، دمشق، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

٦- ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، النكت على كتاب ابن الصلاح ، تحقيق: الدكتور ربيع بن هادي المدخلي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

٧- ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، هدي الساري، تحقيق عبدالعزيز بن عبدالله بن باز ومحمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٨- ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٤م.

٩- ابن رجب، أبو الفرج عبدالرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي، دراسة وتحقيق الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، مكتبة الرشد، المطبعة الثالثة، الرياض، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

١٠- ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، طبقات الشافعية، تحقيق د. عبد العليم خان، دار الندوة الجديدة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

١١- ابن القيم، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن القيم الجوزية، المنار المنيف في الصحيح والضعيف، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الأولى ١٣٩٠هـ-١٩٧٠م.

١٢- ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحين بن هبة الله ابن عساكر، تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

١٣- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، اختصار علوم الحديث، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار الفكر، الطبعة الأولى، بيروت، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م.

١٤- ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبو الفداء، البداية والنهاية، مكتبة المعارف، بيروت.

١٥- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي البخاري، صحيح البخاري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٢٠هـ - ١٩٩٩م.

١٦- الحازمي، أبو بكر محمد بن موسى الحازمي، شروط الأئمة الخمسة، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ه-١٩٨٤م.

١٧- الحموي، ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبدالله، معجم البلدان، دار الفكر، بيروت.

١٨- السمعاني، عبدالكريم بن محمد بن منصور أبو سعد التميمي السمعاني، الأنساب، تحقيق عبدالله عمر البارودي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

١٩- الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الطحاوي، بيان مشكل الآثار، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٤م.

٢٠- الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، المعجم الكبير، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم، الموصل، الطبعة الثانية، ١٤٠٤ه – ١٩٨٣م.

٢١- الزيلعي، أبو محمد عبدالله بن يوسف بن محمد الزيلعي، نصب الراية لأحاديث الهداية، تحقيق محمد عوامة، مؤسسة الريان، بيروت، دار القبلة، جدة، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٢٢- الذهبي، أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير، تحقيق د. عمر عبدالسلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٢٣- الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، سير أعلام النبلاء، مجموعة محققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٢٤- الذهبي، أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، ميزان الاعتدال، تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت.

٢٥- الذهبي، أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، الموقظة في علم مصطلح الحديث، تحقيق عبدالفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الثامنة، ١٤٢٥هـ.

٢٦- العجلي، أبو الحسن أحمد بن عبدالله بن صالح الكوفي العجلي، معرفة الثقات، تحقيق عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٢٧- المزي، يوسف بن الزكي عبد الرحمن أبو الحجاج المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، بيروت، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٢٨- المعلمي، عبدالرحمن بن يحيى المعلمي العتمي اليماني، التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، تحقيق محمد ناصر الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الثالثة ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.

٢٩- المقدسي، أبو الفضل محمد طاهر المقدسي، شروط الأئمة الستة، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥-١٩٨٤م.